٢٤

إيثار الألفاظ في التعبير القرآني في سورة الكوثر

م.د. إبراهيم حميد حسن

دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية

ثانوية: عبد الله بن المبارك الإسلامية

الأنبار – الرمادي.

Republic of Iraq

Ministry of Higher Education and Scientific Research

University of Babylon

.Preference of words in Quranic expression in Surat Al-Kawthar

:Researcher preparation

M.D. Ibrahim Hamid Hassan

Department of Religious Education and Islamic Studies

Secondary School: Abdullah bin Al-Mubarak Islamic School

.Anbar - Ramadi

المجلة العلمية
جامعة العراق
هيئة التحرير
كلية التربية للعلوم الإسلامية

الملخص

إنَّ التفسير البياني يبحث في علل الألفاظ، ويبين أسباب اختيارها؛ لأنَّ مباحثه تدور حول بلاغة القرآن الكريم في صوره البيانية، والنظر في ذلك يعد بحثاً في جوهر الإعجاز القرآني، ووجهاً من وجوه معرفة البلاغة القرآنية، ومن صور المنهج البياني: إيثار لفظ على آخر، أو جملة على غيرها.

وقد تناولت في هذا البحث تعريفاً عاماً بالسورة، وسبب نزولها، ومقصودها، ومناسبتها، وهل هي مكية أم مدنية؟ كما ذكرت المقصود من البحث، وهو إيثار لفظ على غيره، ومناسبة وروده واختياره، وبينت المواضع البيانية في ذلك، وقد قسمته على مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، ذكرت بعدها المصادر والمراجع.

واللهَ تعالى أسألُ أن يتقبل منا إنه هو السميع العليم.

الكلمات الافتتاحية: إيثار، ألفاظ، التعبير، القرآني، سورة، الكوثر.

Summary

The graphic interpretation examines the causes of words and explains the reasons for their choice. Because his discussions revolve around the eloquence of the Holy Qur'an in its declarative forms, and looking at that is considered an investigation into the essence of the Qur'anic miracle, and one of the aspects of knowing Quranic eloquence, and one of the forms of the declarative approach: preferring one word over another, or one sentence over another.

In this research, I dealt with a general definition of the Surah, the reason for its revelation, its purpose, its appropriateness, and is it Meccan or Medinan? I also mentioned the purpose of the research, which is to prefer one word over another, and the occasion of its occurrence and choice, and I explained the clear points in that, and I divided it into an introduction, two sections, and a conclusion, after which I mentioned the sources and references.

By God Almighty, I ask that it be accepted from us. Indeed, He is the All-Hearing, the All-Knowing.

Opening words: altruism, words, expression, Quranic, Surat, Al-Kawthar

المقدمة

الحمد لله الذي كرَّم هذه الأمة بالقرآن الكريم، وجعله نوراً وهدى لمن تمسَّك به، والصلاة والسلام على أفصح الناس نطقاً، وأثبتهم حجة، وأوضحهم بياناً، سيدنا وحبيبنا محمد، وعلى آله وأصحابه، ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين.

أمَّا بعد: فإنَّ القرآن الكريم، هو معجزة النبي (صلى الله عليه وسلم) الخالدة، وهو كتاب الهداية والنور للبشر أجمعين، لكل سورة منه إعجازها ووقعها المؤثر، مما يجذب العقول، ويستولي على القلوب، ويأسر المشاعر.

وقد تعدَّدت الدراسات التفسرية؛ بتعدد مناهج التفسير، فمنهم مَنْ فسَّر القرآن الكريم بالنَّظر في تفسيره بالمأثور، ومنهم مَنْ فسَّره بالنَّظر إلى اللغة، ومنهم مَن اعتنى بالتفسير الفقهي، وغير ذلك من التفاسير بحسب منهج المُفَسِّر، وأصبح بين أيدينا مصنفات متعددة في تفسير القرآن الكريم، ومن هذه المصنفات: التفسير البياني الذي يبحث في علل الألفاظ، وبيان أسباب اختيارها؛ لأنَّ مباحثه تدور حول بلاغة القرآن الكريم في صوره البيانية، من تشبيه، واستعارة، وكناية، ووصل، وفصل، وما يتفرع من استعمال الحقيقة والمجاز، وغير ذلك، والنظر في ذلك يعد بحثاً في جوهر الإعجاز القرآني، ووجهاً من وجوه معرفة البلاغة القرآنية؛ فالمنهج البياني في التفسير هو أحد فروع المنهج اللغوي، لا ينفصل عنه، وكلاهما متمم للآخر.

ومن صور المنهج البياني: إيثار لفظ على آخر، أو جملة على غيرها؛ فالقرآن الكريم دقيق في اختيار ألفاظه، وانتقاء كلماته، فكل كلمة منه لها موضعها ودلالتها.

فإذا اختار اللفظ معرفة، كان ذلك لسبب، وإذا انتقاه نكرة، كان ذلك لغرض، كذلك إذا كان مفرداً كان ذلك لمقتضى يطلبه، وإذا كان مجموعاً كان الحال يناسبه، وقد يختار الكلمة، ويهمل مرادفها الذي يشترك معها في بعض الدلالة، وقد يتخطَّى في التعبير المحسن اللفظي-على حسنه- لغرض أسمى- وهو الحُسْن المعنوي، وكل ذلك لغرض يرمي إليه في التعبير، فلكل مقام مقال، في التعبير القرآني(١).

ورد في إعجاز القرآن والبلاغة النبوية: "ولو تدبَّرتَ ألفاظ القرآن في نظمها؛ لرأيت حركاتها الصرفية واللغوية تجري في الوضع والتركيب مجرى الحروف أنفسها، فيما هي له من أمر الفصاحة فيهيئ بعضها لبعض، ويساند بعضاً، ولن تجدها إلا مؤتلفةً مع أصوات الحروف"(٢).

وجاء في كتاب العزف على أنوار الذِّكر: فجميع جمله وآياته وسُوَرِه على درجة سواء فى بلاغتها المعجزة؛ لأنَّ إعجازه البلاغيَّ ليس بكثرة ما حوى من خصائص التركيب وضروب التصوير والتَّحبير، ولكن بكيفية تركيب المعنى القرآنيّ بناءً وتصويراً وتحبيراً فى السورة القرآنِيَّة جميعها، ثُمَّ في القرآن الكريم كلِّه؛ ففي هذا يكتمل سلطان الروح التركيبيّ، المنبثق من المقصد والمغزى الكليّ الرئيسيّ لكلِّ سورة، وبغير اكتمال هذا السُّلطان لا يكتمل لبلاغة القرآن الكريمِ إعجازه"[٣].

وبعد البحث عن موضوع يتناول جانباً في دراسة التعبير القرآني؛ جاء عنوان هذا البحث الموسوم: (إيثار الألفاظ في التعبير القرآني، في سورة الكوثر).

أما أسباب اختياري لهذا الموضوع، فمنها:

أولاً- من حيث أهميته في كتاب الله تعالى؛ فهو يشكل وجهاً من وجوه الإعجاز في القرآن الكريم.

ثانياً- يدرس ظاهرة بارزة في القرآن الكريم، وهي ظاهرة: إيثار بعض الألفاظ والجمل على بعضها الآخر، وتفضيل بعض الصيغ في الاستعمال على بعض.

ثالثاً- بيان علل هذا الإيثار والتفضيل؛ مما يسلِّط الضوء على الحكمة من ذلك؛ لِيُبَيِّن وجه الإعجاز البياني في التعبير القرآني.

هذا وقد تضمن البحث مقدمة، وتمهيداً -ذكرت فيه تعريفاً بألفاظ البحث-، ومبحثين، وخاتمة.

أما المبحث الأول فكان عنوانه: بين يدي السورة، وتضمن مطلبين.

المطلب الأول: أسماء السورة، وعدد آياتها، وبيانها مكية أو مدنية.

والمطلب الثاني: سبب نزول السورة، وبيان مقاصدها، ومناسباتها.

وأما المبحث الثاني: فجاء بعنوان: إيثار الألفاظ في آيات السورة.

تناولت فيه ثلاثة محاور، مقسمة على ثلاث آيات، لكل آية محور.

ثم أعقبت ذلك بخاتمة، ذكرت بعدها المصادر والمراجع.

وبعد هذا؛ فقد بذلت في البحث جهدي، فإنْ أصبتُ فهو بفضل الله وتوفيقه، وإن أخطأت وقصَّرت فمن نفسي ومن الشيطان.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

تمهيد.

سأذكر في هذا التمهيد تعريفاً للألفاظ الواردة في عنوان البحث.

(أ)- تعريف الإيثار لغة واصطلاحاً.

الإيثار لغة: التفضيل والتقديم، ومنه قولهم: (آثرت فلانا على نفسي)؛ من الإيثار، وهو التفضيل، وآثرتك إيثاراً، أي: فضلتك [٤].

والفرق بين الاختيار والإيثار: أن الإيثار هو الاختيار المقدَّم، والشاهد قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدۡ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا ﴾ [٥]، أي: قدَّم اختيارك علينا، وفضلك علينا، وتقول: (اخترتك) أخذتك للخير الذي فيك في نفسك؛ ولذا يقال: آثرتك بهذا الثوب وهذا الدينار، ولا يقال: اخترتك به[٦].

ويستعمل الأثر للفضل، والإيثار للتفضل، ومنه: آثرته، وقوله تعالى: ﴿وَيُؤۡثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ ﴾[٧]، وقوله سبحانه: ﴿ تَٱللَّهِ لَقَدۡ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا ﴾ [٨][٩].

واصطلاحاً: (أن يقدِّم غيره على نفسه في النفع له والدفع عنه، وهو النهاية في الأخوَّة)[١٠].

والإيثار في القرآن الكريم يعني: سبب اختيار لفظ دون غيره؛ تبعاً لسياق الآية القرآنية ودلالتها.

وهناك ترابط بين التعريف اللغوي والاصطلاحي، وهو التفضيل والتقديم؛ وترابط أيضاً في معنى إيثار الألفاظ في القرآن الكريم؛ إذ هو تقديم لفظ على آخر؛ تبعاً لما يقتضيه المقام، وتقضيه دلالة الآية.

وقد نبَّه الإمام الرازي إلى هذا المعنى بقوله: "إنَّ كل كلمة وردت في القرآن فهي لمعنى، وكل ترتيب وُجِدَ فهو لحكمة "[١١].

(ب)- تعريف الألفاظ.

لغة: الألفاظ جمع لفظ، و(لفظ): اللام والفاء والظاء: كلمة صحيحة، تدل على طرح الشيء، وغالب ذلك أن يكون من الفم، تقول: لفظ بالكلام يلفظ لفظاً، ولَفَظْتُ بالكلام وتَلَفَّظْتُ به، أي: تَكَلَّمْتُ به، واللفظ: واحدُ الألفاظ، وهو في الأصل: مصدرٌ[١٢].

واصطلاحاً: هو: "صوت مشتمل على بعض الحروف"[١٣].

فاللفظ جزء من الكلام؛ لأنَّ الكلام ألفاظ لها معان، تحتوي على دلالة واضحة على وفق ما وُضِعَ لها من سياق؛ وفي هذا يقول أبو هلال العسكري: "إن الكلام ألفاظ تشتمل على معان؛ تدلّ عليها، ويعبَّر عنها؛ فيحتاج صاحب البلاغة إلى إصابة المعنى كحاجته إلى تحسين اللفظ..."(١٤).

فالقرآن الكريم جاء بأبهى الألفاظ وأدق المعاني، وهذا يعني: "أنَّه يورد المعنى الواحد بألفاظ وبطرق مختلفة، بمقدرة فائقة خارقة، تنقطع في حلبتها أنفاس الموهوبين من الفصحاء والبلغاء"(١٥).

فالسياق القرآني اختار وآثر ألفاظاً على غيرها، بحسب ما يلائم المقام، "فالكلمات التي تألفت منها الجمل القرآنية، تمتاز بجمال وقعها في السمع، واتساقها الكامل في المعنى؛ حتى لكأنك تشمُّ منها رائحة المعنى المطلوب، وتلمح فيها صورة المضمون أمام العين"(١٦).

(جـ)- تعريف التعبير لغة واصطلاحاً.

التعبير لغة: عبر: العابر: الذي ينظر في الكتاب فيعبره، أي: يعتبر بعضه ببعض؛ حتى يقع فهمه عليه؛ ولذلك قيل: عبَّر الرؤيا، واعتبر فلان كذا، ومن هنا قيل لعابر الرؤيا: عابر؛ لأنَّه يتأمل ناحتي الرؤيا؛ فيتفكر في أطرافها، ويتدبر كل شيء منها، عبرت الكتاب أعبره عبراً، إذا تدبرته في نفسك ولم ترفع به صوتك، وتعبير الرؤيا: تفسيرها (١٧).

واصطلاحا: "التعبير: مختص بتفسير الرؤيا، وهو العبور من ظواهرها إلى بواطنها، وهو أخص من التأويل؛ فإنَّ التأويل يقال فيه وفي غيره"(١٨).

فالتعبير: هو التدقيق في الكلام، والنظر فيه، وتفسيره.

(د) تعريف القرآن لغة واصطلاحاً.

القرآن لغة: الجمع، ويسمَّى كلام الله الذي أنزله على نبيه (صلى الله عليه وسلم) كتاباً، وقرآناً، وفرقاناً، وذكراً، يقال: قرأت القرآن، أي: لفظت به مجموعا(١٩).

واصطلاحاً: هو: كلام الله تعالى، المُعْجِز، المُنَزَّل على النبي (صلى الله عليه وسلم)، المكتوب في المصاحف، المنقول بالتواتر، المتعبد بتلاوته(٢٠).

التعبير القرآني.

التعبير القرآني هو: تعبير فنيٌّ مقصود، كل لفظ، بل كل حرف فيه وُضِعَ وضعاً فنياً مقصوداً، وأنَّه لم يقدِّم لفظة على لفظة إلا لغرض يقتضيه السياق؛ فهو تعبير فريد في عُلُوِّه وسُمُوِّه(٢١).

المبحث الأول: بين يدي السورة.

سأذكر في هذا المبحث: أسماء السورة، وعدد آياتها، وسبب نزولها، وهل هي مكية أم مدنية، مع بيان مقصودها، ومناسبتها.

تمهيد.

هذه السورة هي أقصر سور القرآن على الإطلاق، وعلى قِصَر آياتها فهي عظيمة الشأن، كثيرة المعاني والدروس والعِبر والأحكام، تغطّي مساحات عقدية، وعلمية، وسلوكية، وأخلاقية، وغيوب ماضية ومستقبلية، يصعب معها الحصر والتتبع والاستقراء.

يقول فخر الدين الرازي: "اعلم أَنَّ هذه السورة على اختصارها فيها لطائف؛ فجاءت سورة الكوثر متضمنة: (العطاء، والصلاة، والإخلاص، والتصدق) [٢٢]، ثُمَّ قال –بعدما ذكر جملة من الفوائد–: "اعلم أَنَّ مَنْ تأمَّل في مطالع هذه السورة ومقاطعها؛ عرف أَنَّ الفوائد التي ذكرناها بالنسبة إلى ما استأثر الله بعلمه من فوائد هذه السورة كالقطرة في البحر"[٢٣].

وقال أيضاً: "فهذه السورة جارية مجرى النكتة المختصرة القوية الوافية، بإثبات جميع المقاصد، فكانت صغيرة في الصورة، كبيرة في المعنى"[٢٤].

وتتكوَّن السورة من خبر، ثُمَّ أمرين، معطوف ثانيهما على أولهما، ثُمَّ خبر أيضاً.

ومع قصرها هذا، فإنَّها جمعت بين الأغراض الآتية[٢٥]:

١ – الامتنان والمدح: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾ [٢٦] المُخَاطَب رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم)، وقد امتَنَّ الله عليه بأنْ أعطاه الخير الكثير، ومَنْ كان كذلك فهو للمدح أهلٌ وموضع.

٢ – الأمر بالطاعات من صلاة، ونحر، وتقرُّب لله، وشكر له على نعمه: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ﴾[٢٧].

٣ – الذمُّ: فإنَّ مَنْ كان أبتر لا عقب له؛ فهو مذموم: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ﴾[٢٨].

المطلب الأول: أسماء السورة، وعدد آياتها، وبيانها مكية أو مدنية.

(أ) أسماء السورة.

١–سورة الكوثر.

ذهب أكثر المفسرين على أَنَّها تسمَّى: سورة الكوثر[٢٩]، وسمِّيت بذلك؛ لافتتاحها

بقوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ﴾.

وعنونها البخاري في صحيحه: (سورة: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ﴾)[٣٠]، وكذلك عنونها الترمذي في كتاب التفسير من سننه، ثُمَّ ذكر الحديث أَنَّه نهر في الجنة...[٣١].

٢- سورة النَّحْر.

أورد هذه التسمية: البقاعي بقوله: أنَّها تسمَّى سورة النحر[٣٢]، وكذا عزاه الآلوسي في روح المعاني إلى البقاعي[٣٣]، وذكر هذه التسمية أيضاً: الخفاجي في حاشيته على البيضاوي[٣٤].

قال البقاعي: "واسمها: الكوثر واضح في ذلك وكذا النَّحْر؛ لأنَّه معروف في نحر الإبل، وذلك غاية الكرم عند العرب"[٣٥].

(ب) عدد الآيات، والكلمات، والحروف.

كلمها: عشر كلمات، وحروفها: اثنان وأربعون حرفاً، وهي: ثلاث آيات في جميع العدد[٣٦].

(جـ) المكي والمدني.

تعارضت الأقوال والآثار في أَنَّها مكية أو مدنية، فهي مكية عند الجمهور[٣٧]، وذهب بعضهم إلى أنها مدنية[٣٨].

جاء في الجامع لأحكام القرآن: أنَّ السورة مكية في قول ابن عباس والكلبي ومقاتل، ومدنية في قول الحسن وعكرمة ومجاهد وقتادة"[٣٩]، وذكره بنحوه أبو حيان في البحر المحيط[٤٠].

وهذه الأقوال مبنية على الاختلاف في سبب نزولها؛ فقيل: نزلت لما قال أبو جهل -لعنه الله-: "أنّ محمداً أبتر"، وقيل: قاله العاصي بن وائل؛ فعلى هذا هي مكية وهو المشهور، وقيل: قاله كعب بن الأشرف فنزلت، وقيل: نزلت لمَّا مات القاسم بن النبيّ (صلى الله عليه وسلم) قال العاص: "أصبح محمد أبتر"، فعلى هذين هي مدنية[٤١].

ونقل الخفاجي أيضاً عن كتاب (النشر) قال: أجمع مَنْ نعرفه على أنها مكية. قال الخفاجي: وفيه نظر مع وجود الاختلاف فيها، ثم قال الخفاجي: لكن الصواب أنها مدنية [٤٢].

المطلب الثاني: سبب نزول السورة، وبيان مقاصدها، ومناسباتها.

(أ) سبب النزول.

عن ابن عباس (رضي الله عنهما)، قال: لمَّا قدم كعب بن الأشرف مكة، قالت

قريش: ألا ترى هذا الصنبور[٤٣] المنبتر من قومه؟ يزعم أنَّه خير مِنَّا، ونحن أهل الحجيج، وأهل السدانة، وأهل السقاية! قال: أنتم خير. قال: فنزلت[٤٤].

وعن ابن عباس أيضاً، ومجاهد، وغيرهما: أنَّها نزلت في العاص بن وائل، وقيل: نزلت في عقبة بن أبي معيط، وقيل: نزلت في كعب بن الأشرف، وجماعة من كفار قريش، وعن ابن عباس: أَنَّها نزلت في أبي جهل، وعنه في قوله تعالى: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ﴾، قال: يعني: عدوَّك، وهذا يعمُّ جميع من اتصف بذلك ممَّن ذكر، وغيرهم[٤٥].

قال القنوجي: "وظاهر الآية العموم، وإنَّ هذا شأن كل مَنْ يبغض النبي (صلى الله عليه وسلم)، ولا ينافي ذلك كون سبب النزول هو العاص بن وائل؛ فالاعتبار بعموم اللفظ، لا بخصوص السبب"[٤٦].

(ب) مقاصد السورة.

معظم مقصود السّورة: بيان المنحة للمُنَزَّل عليه (صلى الله عليه وسلم) بكل خير، وأَمْره بالصّلاة والقُرْبان، وإخباره بإهلاك أَعدائه أَهل الخيبة والخذلان[٤٧].

جاء في كتاب ظلال القرآن: هذه السورة خالصة لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) يعده ربه فيها بالخير، ويوعد أعداءه بالبتر، ويوجهه إلى طريق الشكر[٤٨].

(ج) مناسبة آخر السورة لأولها.

افتتاح الكلام بحرف التأكيد للاهتمام بالخبر، والإشعار بأنَّه شيء عظيم، يستتبع الإشعار بتنويه شأن النبيء (صلى الله عليه وسلم)، والكلام مسوق مساق البشارة، وإنشاء العطاء، لامساق الإخبار بعطاء سابق، وضمير العظمة مشعر بالامتنان بعطاء عظيم[٤٩].

ومناسبة الخاتمة: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ۝٣﴾ لما تقدَّمها من الآيتين المذكورتين فواضحة، وذلك من وجهين:

أولهما: تكملة السرور للنبي (صلى لله عليه وسلم)، ودفع أقاويل الشرك عنه، فبعد أن بيَّنَ له أَنَّه أعطاه الخير الكثير، وأمره بفعل الطاعات شكراً له؛ أعلمه أَنَّ الأبتر هو مبغضك؛ لأنَّ مَنْ شأنه مثل شأنك ليس بأبتر؛ فجاءت الآية تذييلاً وتعليلياً لما قرر وثبت.

وثانيهما: ردٌّ على مَنْ رمى النبي (صلى لله عليه وسلم)، بالبَتْر، والسورة مسوقة لتنفي عن النبي (عليه السلام) هذه الصفة؛ ذلك هو نظام عقد المعاني في نفس هذه السورة، وحدات متآلفة ملتئمة، لا ينكر قوة ربطها إلا جاهل، أو معاند[٥٠].

(د) مناسبة السورة لما قبلها.

لمَّا نهى عباده عمَّا يلتذ به مَنْ أراد الدنيا وزينتها، من الإكثار، والكبر، والتغرر بالمال والجاه، وطلب الدنيا؛ أتبع ذلك بما مَنَحَ نبيَّه (صلى الله عليه وسلم) ممَّا هو خير مما يجمعون، وهو: الكوثر: الخير الكثير، ومنه: الحوض(٥١).

قال البقاعي: لمَّا كانت سورة الماعون بإفصاحها ناهية عن مساوىء الأخلاق، كانت بإفهامها داعية إلى معالي الشيم؛ فجاءت الكوثر لذلك، وكانت سورة الماعون قد ختمت بأبخل البخلاء وأدنى الخلائق: وهو المنع؛ تنفيراً من البخل وممَّا جرَّه من التكذيب؛ فابتدئت الكوثر بأجود الجود: وهو العطاء لأشرف الخلائق؛ ترغيباً فيه وندباً إليه، فكان كأنَّه قيل: أنت يا خير الخلق غير متلبس بشيء مما نَهَتْ عنه تلك المختتمة بمنع الماعون(٥٢).

وسورة الكوثر كالمقابلة للتي قبلها؛ لأنَّ السابقة [يعني: سورة الماعون] وصف الله فيها المنافق بأربعة أمور: البخل، وترك الصلاة، والرياء فيها، ومنع الزكاة؛ فذكر في مقابلة البخل: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ۝١﴾، أي: الخير الكثير، وفي مقابلة ترك الصلاة، أو السهو فيها: ﴿فَصَلِّ﴾، أي: دم عليها، وفي مقابلة الرياء: ﴿لِرَبِّكَ﴾، أي: لرضاه لا للناس، وفي مقابلة منع الماعون: ﴿وَٱنۡحَرۡ﴾، وأراد به التصدق بلحم الأضاحي؛ فقابل أربعاً بأربع(٥٣).

المبحث الثاني: إيثار الألفاظ في آيات السورة.

المحور الأول: إيثار الألفاظ في قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ۝١﴾.

١- إيثار ضمير: ﴿إِنَّآ﴾ **على (نحن).**

إسناد الفعل إلى ضمير المتكلم المُعَظِّم نفسَهُ، وجعْلُه مسنداً إلى الضمير المتقدِّم المؤكَّد بـ(إنَّ)، وبناء الفعل على الاسم المتقدِّم كثيراً ما يفيد الاختصاص، وقد يفيد الاهتمام، وهنا أفاد المعنيين كليهما؛ إذ أكَّد الجملة بـ(إنَّ)، ولم يذكرها بصيغة الإخبار فلم يقل: نحن أعطيناك(٥٤).

جاء في مفاتيح الغيب: "أنَّه تعالى صدَّر الجملة بحرف التأكيد الجاري مجرى القسم، وكلام الصادق مصون عن الخلف، فكيف إذا بالغ في التأكيد"(٥٥).

وتقييد الخبرين في قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ۝١﴾، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ﴾

بـ ﴿إِنَّ﴾؛ تأكيداً، والخبر إذا أُكِّدَ بـ (إنَّ) قارب القسم(٥٦).

٢- إيثار صيغة الجملة الإسمية.

وردت الآية بصيغة الجملة الاسمية؛ لتدل على الدوام والاستمرار؛ إشارة إلى ما بدأ به من الإعطاء، وأنَّه مستمر لا ينقطع.

جاء في روح المعاني: وبُنِيَ الفعل على المبتدأ؛ للتأكيد والتقوي، وجوّز أنْ يكون للتخصيص، وفي تأكيد الجملة بـ ﴿إِنَّ﴾ ما لا يخفى من الاعتناء بشأن الخبر[٥٧].

٣- إيثار صيغة العطاء على غيرها من الصِّيَغ.

والعلة في استعمال كلمة العطاء بقوله: ﴿أَعْطَيْنَاكَ﴾: أنَّه لما قال: ﴿أَعْطَيْنَاكَ﴾ قرن به قرينة دالة على أنَّه لا يسترجعها، وطلب منه الصلاة والنَّحْر، وفائدته: إسقاط حق الرجوع[58].

٤- إيثار صيغة الماضي على صيغة المضارع.

إنَّ الفعل جاء بصيغة الماضي بقوله سبحانه: ﴿أَعْطَيْنَاكَ﴾ ولم يقل: سنعطيك؛ لأن قوله: ﴿أَعْطَيْنَاكَ﴾ يدل على أن هذا الإعطاء كان حاصلاً في الماضي[٥٩].

وقيل: تحقيقا لوقوعه، جاء في الدر المصون: "إيرادُه بصيغةِ الماضي تحقيقاً لوقوعِه كقوله تعالى: ﴿أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ﴾"[٦٠][٦١].

٥- إيثار لفظ العطاء مطلقاً دون تقييده.

ذُكِرَ في الدر المصون: حذف الموصوف بالكوثر؛ لأنَّ في حذفه من فرط الشِّياع والإبهام ما ليس في إثباته"[٦٢].

ومن فائدة: حذفه إفادة إطلاق الخير وعمومه؛ فلا يقيَّد بشيء، فلم يقل: (مالاً كوثراً)، ولا (ماء كوثراً)، ولا غير ذلك، وفيه فائدة المبالغة، جاء في روح المعاني: "وفي حذف موصوفه ما لا يخفى من المبالغة"[٦٣].

٦-إيثار لفظ: ﴿أَعْطَيْنَاكَ﴾، على لفظ: ﴿ ﴾.

إنَّما آثر التعبير بالإعطاء دون الإتيان؛ لأنَّ الإيتاء يكون على سبيل الوجوب أو التفضل، والإعطاء يكون للتفضل، وقد يكون لعلَّة أخرى.

جاء في معترك الأقران في إعجاز القرآن: "قوله تعالى: ﴿تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ﴾[٦٤]؛ لأنَّ الملك شيء عظيم لا يعطاه إلا مَنْ له قوة، وكذا قوله: ﴿يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ﴾[٦٥]، ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي﴾[٦٦]، لعظم القرآن وشأنه: وقال: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾؛ لأنَّه مورود في الموقف، مرْتحل عنه قريباً إلى منازل العزّ في الجَنَّة، فعبَّر فيه بالإعطاء؛ لأنَّه يُترك عن قُرْب، وينتقل إلى ما هو أعظم منه"[٦٧].

وورد أيضاً: أنَّ الإيتاء يحتمل أن يكون واجباً وأن يكون تفضلاً، وأما الإعطاء فإنَّه بالتفضل

أشبه، فقوله: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾، هذا هو محض التفضُّل مِنَّا إليك، وليس منه شيء على سبيل الاستحقاق والوجوب، وفيه تعظيم حال الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم)، والمعنى: أَنَّ الحوض كالشيء القليل بالنسبة إلى ما هو مُدَخَر لك من الدرجات العالية، والمراتب الشريفة؛ فهو يتضمن البشارة بأشياء هي أعظم من هذا المذكور[٦٨].

وقيل: إنَّ الإيتاء يستعمل في الأشياء المادية والمعنوية، ويستعمل في الأمور العظيمة، وهو لا يفيد التمليك، ومن الأمثلة على ذلك: قوله تعالى: ﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَآ إِبۡرَٰهِيمَ رُشۡدَهُۥ﴾[٦٩]، وقوله: ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلۡحَدِيدِ﴾[٧٠]، ﴿رَبَّنَآ ءَاتِهِمۡ ضِعۡفَيۡنِ مِنَ ٱلۡعَذَابِ﴾[٧١]، أما الإعطاء: فهو يستعمل غالباً لما يفيد التمليك[٧٢].

وجاء في معجم الفروق الدلالية في القرآن الكريم: أنَّ لفظتي الإعطاء والإيتاء في المعاجم اللغوية مترادفتان، إلا أَنَّهما في الاستعمال القرآني بينهما فروق دقيقة؛ إذ إنَّ القرآن الكريم لم يستعمل الإيتاء إلا للشيء الكثير والعظيم الشأن، كالملك، والحكمة، والرحمة، والخير، والقرآن الكريم، من ذلك: قوله تعالى: ﴿وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلۡمُلۡكَ وَٱلۡحِكۡمَةَ﴾[٧٣]، ﴿يُؤۡتِي ٱلۡحِكۡمَةَ مَن يَشَآءُ﴾[٧٤]، ﴿وَءَاتَىٰنِي رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِهِۦ﴾[٧٥]، ﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَٰكَ سَبۡعٗا مِّنَ ٱلۡمَثَانِي وَٱلۡقُرۡءَانَ ٱلۡعَظِيمَ﴾[٧٦]؛بينما يستعمل الإعطاء للشيء القليل، كقوله تعالى: ﴿وَأَعۡطَىٰ قَلِيلٗا وَأَكۡدَىٰٓ﴾[٧٧]، ولم يرد العطاء دالاً على الشيء الكثير إلا مقيَّداً بما يدلُّ على الكثرة، كقوله تعالى: ﴿جَزَآءٗ مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابٗا﴾[٧٨]، وقوله تعالى: ﴿۞ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ فَفِي ٱلۡجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ عَطَآءً غَيۡرَ مَجۡذُوذٖ﴾[٧٩]، فإضافة العطاء إلى الله تعالى، ونفي الحضر عنه؛ يفيد كثرة هذا العطاء، وكقوله تعالى: ﴿وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ فَتَرۡضَىٰٓ﴾[٨٠]؛ حيث أسند الإعطاء إلى الله تعالى، كما وصف المُعْطَى بالرضا بهذا العطاء، ونحو ذلك يقال في قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾؛ حيث صرَّح بالشيء المُعْطَى وهو أكثر من الكثير: ﴿ٱلۡكَوۡثَرَ﴾[٨١]، كما أنَّ الفعل أسند إلى الله تعالى، والمُخَاطَب به النبي (صلى الله عليه وسلم)، وكل هذا يفيد بأنَّه عطاء كثير وافر[٨٢].

٧- إيثار لفظ الضمير على لفظ الظاهر.

قال تعالى: ﴿أَعۡطَيۡنَٰكَ﴾، ولم يقل: أعطينا الرسول، أو النبي، أو العالِم، أو المطيع، لأنَّه لو قال ذلك؛ لأشعر أَنَّ تلك العطية وقعت مُعَلَّلة بذلك الوصف، فلمَّا قال: ﴿أَعۡطَيۡنَٰكَ﴾؛ عُلِمَ أَنَّ تلك العطية غير معلَّلة بعلة"، لأنَّ تعليق الحكم بالمُشْتَق يُؤْذِنُ بِعِلِيَّة الاشتقاق؛ فاختيار كاف الخطاب يدل على الكرامة الخاصة بشأن المُخَاطَب

وهو النبي (صلى الله عليه وسلم)، لا على صفته ووظيفته[٨٣].

وقد يكون التعبير بالضمير؛ كونه أعرف المعارف. كما هو مقرر في علم النحو[٨٤]. (والله تعالى أعلم).

٨- إيثار تعريف لفظ الكوثر بـ(أل) دون غيرها.

والمجيء بـ(أل) الجنسية، بقوله: الكوثر؛ لدلالتها على الاستغراق[٨٥].

ثُمَّ إنَّ صيغة: (فوعل) من الكثرة صيغة مبالغة، والشيء الكثير العطاء يقتضي التوكيد دون العطاء القليل، "والعرب تسمِّي كُلَّ شيء كثير في الْعَدَد وَالْقَدْر وَالْخَطَر: كوثراً"[٨٦].

هذا وقد ورد في لفظ الكوثر معان عديدة، منها:

١-الكوثر هو: الخير.

أخرج البخاري عن ابن عباس (رضي الله عنهما)، أنَّه قال في الكوثر: (هو الخير الذي أعطاه الله إياه)، قيل لسعيد بن جبير: فإنَّ الناس يزعمون أنَّه نهر في الجنة ؟ فقال سعيد: (النَّهر الذي في الجنة من الخير الذي أعطاه الله إياه)[٨٧].

٢- أنَّه حوض النبي (صلى الله عليه وسلم) في الموقف.

فعن أَنسٍ، قال: بَيْنَا رَسُولُ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ذَاتَ يَوْمٍ بَيْنَ أَظْهُرِنَا، إِذْ أَغْفَى إِغْفَاءَةً، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مُتَبَسِّمًا، فَقُلْنَا: مَا أَضْحَكَكَ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: ((أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آنِفًا سُورَةٌ))، فَقَرَأَ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ۝٢ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ۝٣﴾ [سورة الكوثر، الآيات: ١-٣]، ثُمَّ قَالَ: ((أَتَدْرُونَ مَا الْكَوْثَرُ))؟ فَقُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: ((فَإِنَّهُ نَهْرٌ وَعَدَنِيهِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، عَلَيْهِ خَيْرٌ كَثِيرٌ، هُوَ حَوْضٌ تَرِدُ عَلَيْهِ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، آنِيَتُهُ عَدَدُ النُّجُومِ، فَيُخْتَلَجُ الْعَبْدُ مِنْهُمْ، فَأَقُولُ: رَبِّ، إِنَّهُ مِنْ أُمَّتِي فَيَقُولُ: مَا تَدْرِي مَا أَحْدَثَتْ بَعْدَكَ))[٨٨].

وقد ورد في معناه غير ما تقدَّم، فقيل المراد به: الإسلام، وقيل: القرآن، وقيل: تخفيف الشرائع، وقيل: كثرة الأصحاب والأتباع، وقيل: الشفاعة، وقيل: الفقه في الدين، وقيل: رفعة الذكر، وقيل غير ذلك؛ فالكوثر: بناء مبالغة من الكثرة، ولا مجال أنَّ الذي أعطى الله رسولنا محمداً (عليه السلام) من النبوة، والحكمة، والعلم بربه، والفوز برضوانه، والشرف على عباده، هو أكثر الأشياء وأعظمها، كأنَّه يقول في هذه الآية: إنَّا أَعْطَيْناكَ الحظ الأعظم[٨٩].

قال القرطبي (رحمه الله-بعد أَنْ ذكر الأقوال في معنى الكوثر-: "قلت: أصح هذه الأقوال الأول والثاني؛ لأنَّه ثابت عن النبي (صلى الله عليه وسلم) نصٌّ في

الكوثر "[٩٠].

وقد أوصل الإمام الرازي (رحمه الله) الأقوال في المعنى المراد بالكوثر، إلى ثلاثة عشر قولاً[٩١].

وكثرة المعاني متأتية من الصيغة، فاستعمال الكوثر: على وزن: (فوعل) من الكثرة وهو المفرط الكثرة[٩٢].

المحور الثاني: إيثار الألفاظ في قوله تعالى: ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ۝٢ ﴾.

ورد في الآية الكريمة وجوهاً متنوعة من إيثار الألفاظ بعضها على بعض، وفيما يأتي بيان ذلك:

١-إيثار حرف الفاء على غيره.

الفاء لترتيب ما بعدها على ما قبلها؛ فإنَّها دالَّةٌ على التَّسْبيب؛ فإنَّ الإنعامَ سببٌ للشُّكر والعبادةِ[٩٣].

٢-إيثار لفظ: ﴿ فَصَلِّ ﴾، دون لفظ: (فاشكر).

المعنى: فَدُمْ على الصلاة؛ خالصاً لوجه الله خلاف الساهي عنها المرائي فيها؛ شكراً لإنعامه، فإنَّ الصلاة جامعة لأقسام الشكر؛ لذا قيل: ﴿ فَصَلِّ ﴾دون: (فاشكر)؛ فإن إعطاءه تعالى إياه عليه الصلاة والسلام ما ذكر من العطية، التي لم يعطها أحداً من العالمين، مستوجب للمأمور به؛ فَدُمْ على الصلاة لربك، الذي أفاض عليك ما أفاض من الخير؛ خالصاً لوجهه عز وجل[94].

قال الرزي: " فإنْ قيل: اللائق عند النعمة الشكر، فَلِمَ قال: فصل ولم يقل: فاشكر؟ فالجواب من وجوه:

الأول: أنَّ الشكر عبارة عن التعظيم، وله ثلاثة أركان: أحدها: يتعلق بالقلب وهو أنْ يعلم أنَّ تلك النِّعمة منه لا من غيره. والثاني: باللسان وهو أن يمدحه. والثالث: بالعمل وهو أن يخدمه ويتواضع له، والصلاة مشتملة على هذه المعاني، وعلى ما هو أزيد منها؛ فالأمر بالصلاة أَمْر بالشكر وزيادة، فكان الأمر بالصلاة أحسن.

وثانيها: أنَّه لو قال: (فاشكر)؛ لكان ذلك يوهم أنَّه ما كان شاكراً، لكنَّه كان من أوَّل أمره عارفاً بربه، مطيعاً له، شاكراً لنعمه، أمَّا الصلاة فإنَّه إنَّما عرفها بالوحي، قال: ﴿ مَا كُنتَ تَدْرِى مَا ٱلْكِتَٰبُ وَلَا ٱلْإِيمَٰنُ ﴾"[٩٥][٩٦].

ثُمَّ إنَّ المفسرين اختلفوا في المراد بلفظ: الصلاة، فقيل: المراد بها: الصلاة المكتوبة، وهو مروي عن ابن عباس، سعيد بن جبير، ومجاهد [٩٧]، وقيل: صلاة العيد، وهو مروي عن عكرمة، وقتادة [٩٨].

جاء في البحر المحيط: " الظاهر أَنَّ ﴿ فَصَلِّ ﴾: أمر بالصلاة يدخل فيها المكتوبات والنوافل"(٩٩).

قال القنوجي: "وظاهر الآية: الأمر له (صلى الله عليه وآله وسلم) بمطلق الصلاة، ومطلق النَّحْر، وأن يجعلهما لله (عز وجل) لا لغيره"(١٠٠).

٣-إيثار لفظ: ﴿لِرَبِّكَ ﴾ على لفظ: ﴿ٱلۡكَوۡثَرَ ﴾.

آثر لفظ: ﴿لِرَبِّكَ ﴾ على الضمير؛ لأَنَّ في لفظ الرب من العظمة والمهابة، وفيه إشارة إلى استحقاقه (جل وعلا) للعبادة.

ولم يقل: ﴿ٱلۡكَوۡثَرَ ﴾؛ وإنما انتقل إلى الاسم المُظْهَر، على طريق الالتفات؛ لأنَّه يوجب عظمة ومهابة؛ ولينبه على أنَّه أهْل لِأَنْ يُصَلَّى له؛ لأنَّه ربه الذي خلقه ،وأبدعه، ورَبَّاه بنعمته(١٠١).

جاء في فتوح الغيب في قوله تعالى: ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ ﴾، "وَوُضعَ المظهرُ موضعَ المضمر، يعني: كما أنّ المُعْطي والمُعْطَى عظيمان، فأتِ أنتَ بأعظمِ ما يمكنُ من العباداتِ البدنيةِ والمالية"(١٠٢).

٤- إيثار حذف المتعلق في قوله: ﴿وَٱنۡحَرۡ ﴾ على ذكره.

حَذْفُ متعلَّقِ: ﴿وَٱنۡحَرۡ ﴾؛ إذ التقديرُ: وانحر (له)، وهو كذلك من مراعاةُ السَّجْعِ؛ فإنَّه من صناعة البديع العاري عن التَّكلُّفِ، وهذا أسلوب من الأساليب البلاغية(١٠٣).

٥-إيثار: ﴿وَٱنۡحَرۡ ﴾ على لفظ: (وتَصَدَّقْ).

قد يسأل سائل فيقول: لِمَ اختار النحر بقوله:﴿وَٱنۡحَرۡ ﴾، دون أَنْ يقول: وتَصَدَّقْ؟

والجواب أنَّ اختيار لفظ: ﴿وَٱنۡحَرۡ ﴾ أَوْلَى من وجوه(١٠٤):

الأول: أنَّ الصدقة تشمل القليل والكثير؛ في حين أنَّ المناسب للعطاء أنْ يتصدق بأعزِّ الأموال وأكرمها عندهم؛ شكراً لله تعالى.

الثاني: أَنَّ أعزَّ الأموال عند العرب هو الإبل؛ فأمر بنحرها وصرفها إلى الله تعالى.

الثالث: أنَّ الصلاة أعظم العبادات البدنية؛ فقرن بها أعظم أنواع الضحايا.

٦-إيثار لفظ: ﴿وَٱنۡحَرۡ ﴾، على لفظ: (ضَحِّ).

جاء في فتوح الغيب: "وإنما أُوثرَ النحرُ؛ ليُدمجَ معنى معطي قطعِ النفسِ عن اللذاتِ العاجلة، ضُمّ مع ذلك:﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ ﴾؛ تكميلاً لِما بشَّره"(١٠٥).

وذكر النيسابوري: "وإنَّما لم يقل: (ضَحِّ) -وإن كان أشمل-؛ لأنَّ أعز الأموال عند العرب هو الإبل؛ فأُمِرَ بنحرها وصرفها إلى طاعة الله، ففي ذلك قطع العلائق الجسمانية ورفع العوائق النفسانية"(١٠٦).

ثمَّ إنَّ قوله (وضَحِّ): يعُمُّ كل ما يصح أن يُضَحَّى به من الإبل والبقر والغنم، فلو ضَحَّى بشاة كان مطيعاً، وكانت مجزئة في هذا الأمر، في حين أنه طلب منه أن يتصدق بالإبل، وهو المناسب لما أعطاه؛ فكان هذا أولى(١٠٧).

المحور الثالث: قوله تعالى: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ۝٣﴾

ذكر في الآية الكريمة أنواعاً من إيثار الألفاظ بعضها على بعض، وفيما يأتي بيان ذلك:

١-إيثار ضمير: ﴿هُوَ﴾ ؛ لإفادة التوكيد.

جاء في الدر المصون: "الإتيانُ بضميرِ الفَصْلِ المؤْذِنِ بالاختصاصِ والتأكيدِ إنْ جَعَلْنا: ﴿هُوَ﴾ فصلاً، وإنْ جَعَلْناه مبتدأً فكذلك يُفيد التأكيدَ؛ إذ يصيرُ الإسنادُ مَرَّتَيْن"(١٠٨).

فاقتضت صيغة القصر إثبات صفة الأبتر لشانىء النبي (صلى الله عليه وسلم)، ونفيها عن النبي (صلى الله عليه وسلم)(١٠٩).

٢-إيثار تعريف لفظ: ﴿ٱلْأَبْتَرُ﴾ بـ(أل).

تعريفُ الأبترِ بـ(أل) المُؤْذِنَةِ بالخصوصيَّةِ بهذه الصفةِ، والإتيانُ بصيغة أَفْعَل الدالَّةِ على التناهي في هذه الصفةِ(١١٠).

٣-إيثار حذف المراد بالشانئ.

إنَّما حذف المراد بالشانئ، وجَعل الأمْر بتَرْكِ الاهتبالِ بشانِئيه للاستئناف، وجَعله خاتمةً للإعراضِ عن الشانىءِ، ولم يُسَمِّه ليشملَ كلَّ مَنْ اتَّصَفَ - والعياذُ بالله - بهذه الصفةِ القبيحة، وإن كان المرادُ به شخصاً مَعْنِيًّا(١١١).

جاء في كتاب إعجاز سورة الكوثر: "وإنما ذكره بصفته لا باسمه؛ ليتناول كل من كان في مثل حاله..."(١١٢).

٤-إيثار صيغة القصر، وضمير الغائب.

إيراد الكلام بصيغة القصر، وعلى ضمير الغائب، وعلى لفظ: الأبتر؛ مؤذن بأن المقصود به رد كلام صادر من معين(١١٣).

قال الرازي: "لمَّا بشره بالنعم العظيمة، وعلم تعالى أنَّ النعمة لا تهنأ إلا إذا صار العدو مقهوراً، لا جرم وعده بقهر العدو، فقال: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾"(١١٤).

الخاتمـــة

بعد توفيق الله تعالى على إتمام الموضوع فقد توصل الباحث إلى نتائج من أهمها:

١. بيَّنت الدراسة أهمية الخوض في إيثار الألفاظ وعلاقتها بعلل التعبير القرآني، وما له من فائدة عظيمة للباحث والقاريء.

٣. كشفت هذه الدراسة الستار عن استعمال ألفاظ دون غيرها في التعبير القرآني، مبينة علل اختيارها، ومكامن حسنها وجمالها.

٤. تعد هذه العلل في إيثار الألفاظ مستقاة من أفكار المفسرين على وفق قواعد اللغة العربية.

٥. تعدد علل التعبير القرآني في النص الواحد يعطي رؤية أوسع للنص والنظر له من أكثر من زاوية.

٦. ذكر علة إيثار اللفظ عند المفسرين، لا يمنع من تجدد العلة عند بعضهم، وإطلاق عقولهم بالتفكُّر والتدبر في إيجاد علة أخرى.

٧. تخصيص العلة عند المفسرين لا يدل على جمود المُفَسِّر عند هذه العلة فحسب، وإنما يدل على أن هذه العلة أقرب إلى النص، وأحق به من غيرها؛ بحسب ما تدل عليه قواعد الفهم للنص، ومفهومه في مجال اللغة العربية.

٨. توصلت الدراسة إلى أهمية التدبر في النص القرآني، وفائدته الجليلة في إظهار المعاني الجميلة، وفهم النص فهما أدق، وأكثر عمقا.

٩. كل آية وكل كلمة، وكل حرف، بل كل صوت جاء في كتاب الله تعالى في مكانه المناسب؛ ولا يمكن أن ينوب عنه غيره، مهما ترادفا في المعنى، وتقاربا في اللفظ.

١٠. لم تكن علل التعبير القرآني في إيثار لفظ على آخر حكراً على المفسرين القدامى، بل إنَّ بعض المعاصرين قد جاءوا بعلل أخرى؛ وهذا إنْ دَلَّ على شيء فإنَّما يدل على أنَّ علل التعبير القرآني باقية كُلَّما تدَبَّر مُتَدَبِّر في ألفاظ القرآن الكريم، وغاص في بحار معانيه ودلالاته، وأنعم النظر قي تدبره في كتاب الله تعالى.

١١. تعد التفاسير وقواعد اللغة العربية ثروة ضخمة لعلل التعبير القرآني في إيثار الألفاظ، وينبوعاً لا ينفذ، بل قاعاً من بحر زاخر؛ تعطي الدرر والجواهر لمن يغوص فيها.

وصلى الله تعالى على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلَّم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.

الهوامش

(١) ينظر: صفاء الكلمة، للدكتور عبدالفتاح لاشين: ص: ٣.

(٢) إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، للرافعي: ص: ١٥٦.

(٣) ينظر: العزف على أنوار الذِّكر، لمحمود توفيق، ص: ٧١.

(٤) ينظر: الصحاح، للجوهري: ٢/ ٥٧٥)، مادة: (أثر)، ولسان العرب، لابن منظور: ٤/ ٧، مادة: (أثر).

(٥) سورة يوسف، من الآية: ٩١.

(٦) ينظر: الفروق اللغوية، للعسكري: ص: ١٢٤، ١٢٥.

(٧) سورة الحشر، من الآية: ٩.

(٨) سورة يوسف، من الآية: ٩١.

(٩) ينظر: المفردات في غريب القرآن، للراغب الأصفهاني: ص: ٦٢.

(١٠) التعريفات، للشريف الجرجاني: ص: ٤٠.

(١١) مفاتيح الغيب: ٢٥/ ١٠٧.

(١٢) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس: ٥/ ٢٥٩، مادة: (لفظ)، والصحاح، للجوهري: ٣/ ١١٧٩، مادة: (لفظ).

(١٣) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام: ١/ ٣٣، والحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة، لزكريا الأنصاري: ص: ٧٨.

(١٤) الصناعتين: الكتابة والشعر ،لأبي هلال العسكري: ص: ٦٩.

(١٥) مناهل العرفان في علوم القرآن، للزرقاني: ٢/ ٣١٨.

(١٦) صفاء الكلمة، للدكتور عبدالفتاح لاشين: ص: ١٣.

(١٧) ينظر: تهذيب اللغة، للأزهري: ٢/ ٢٢٩، مادة: (عبر)، و الصحاح، للجوهري: ٢/ ٧٣٣، مادة: (عبر).

(١٨) التوقيف على مهمات التعاريف، للمناوي: ص: ١٠٠.

(١٩) تهذيب اللغة، للأزهري: ٩/ ٢٠٩، مادة: (قرأ).

(٢٠) ينظر: مناهل العرفان في علوم القرآن، للزرقاني: ١/ ١٩.

(٢١) ينظر: التعبير القرآني، للدكتور فاضل السامرائي، ص: ٩، ١٠.

(٢٢) تنظر اللطائف في مفاتيح الغيب: ٣٢/ ٣٠٧، ٣٠٨.

(٢٣) مفاتيح الغيب: ٣٢/ ٣٢٢.

(٢٤) مفاتيح الغيب: ٣٢/ ٣١٦.

(٢٥) ينظر: خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية، لعبدالعظيم المطعني: ١/ ٤١٢، ٤١٣.

(٢٦) سورة الكوثر، الآية: ١.

(٢٧) سورة الكوثر، الآية: ٢.

(٢٨) سورة الكوثر، الآية: ٣.

(٢٩) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، للطبري: ٢٤/ ٦٤٥، والتفسير الوسيط، للواحدي: ٤/ ٥٦٠، ومعالم التنزيل في تفسير القرآن، للبغوي: ٨/ ٥٥٤، والمحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية: ٥/ ٥٢٩، ومفاتيح الغيب، للرازي: ٣٢/ ٣٠٧.

(٣٠) صحيح البخاري، كتاب التفسير، باب تفسير سورة: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ۝١﴾، برقم: (٤٦١)، ٤/ ١٨٩٨.

(٣١) سنن الترمذي، أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة الكوثر، برقم: (٣٣٥٩)، ٥/ ٣٠٦، وقال عنه: "هذا حديث حسن صحيح".

(٣٢) ينظر: نظم الدرر فى تناسب الآيات والسور: ٨/ ٥٤٧

(٣٣) ينظر: روح المعاني: ١٥/ ٤٧٨.

(٣٤) عنايه القاضي وكفاية الراضي، للشهاب الخفاجي: ٨/ ٤٠١.

(٣٥) نظم الدرر فى تناسب الآيات والسور، للبقاعي: ٨/ ٥٤٧.

(٣٦) ينظر: البيان في عد آي القرآن، لأبي عمرو الداني: ص: ٢٩٢، وفنون الأفنان في عيون علوم القرآن، لابن الجوزي: ص: ٣٢٦.

(٣٧) ينظر: بحر العلوم، للسمرقندي: ٣/ ٦٠١، والتفسير الوسيط للواحدي: ٤/ ٥٦٠، ومعالم التنزيل، للبغوي: ٨/ ٥٥٤، والكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، للزمخشري: ٤/ ٨٠٦، والمحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية: ٥/ ٥٢٩، ومفاتيح الغيب، للرازي: ٣٢/ ٣٠٧، وأنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي: ٥/ ٣٤٢.

(٣٨) ينظر: عنايه القاضي وكفاية الراضي: ٨/ ٤٠١، ٤٠٢.

وقال الآلوسي في روح المعاني: ١٥/ ٤٧٨: "وفي أخبار سبب النزول ما يقتضي كلّا من القولين". وذكر الاختلاف فيها ابن عاشور في التحرير والتنوير: ٣٠/ ٥٧١.

(٣٩) الجامع لأحكام القرآن: ٢٠/ ٢١٦.

(٤٠) البحر المحيط في التفسير: ١٠/ ٥٥٥.

(٤١) ينظر: عنايه القاضي وكفاية الراضي: ٨/ ٤٠١، ٤٠٢.

(٤٢) قال الخفاجي: ينظر: عنايه القاضي وكفاية الراضي: ٨/ ٤٠٢.

(٤٣) الصنبور: النخلة الدقيقة الأسفل وقيل: الصنبور الضعيف الفرد الذي لا غناء عنده ولا امتناع. ينظر: غريب الحديث، لإبراهيم الحربي: ٢/ ٤٣٦، باب: صنبر.

(٤٤) تفسير القرآت العظيم، لابن كثير: ٢/ ٣٣٤، والعجاب في بيان الأسباب، لابن حجر العسقلاني: ٢/ ٨٨٥، ولباب النقول، للسيوطي: ص: ٢١٧.

(٤٥) ينظر: تفسير القرآن العظيم، لابن كثير: ٨/ ٥٠٤.

(٤٦) فتح البيان في مقاصد القرآن: ١٥/ ٤١٣.
(٤٧) ينظر: بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ، للفيروز آبادي: ١/ ٥٤٧، ومصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور، للبقاعي: ٣/ ٢٥٦.

(٤٨) ينظر: في ظلال القرآن، لسيد قطب: ٦/ ٣٩٨٧.
(٤٩) ينظر: التحرير والتنوير، للطاهر بن عاشور: ٣٠/ ٥٧٢.

(٥٠) ينظر: خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية، لعبدالعظيم المطعني: ١/ ٤١٣.

(٥١) ينظر: البرهان فى تناسب سور القرآن، لأبي جعفر الغرناطي: ص: ٣٧٩.

(٥٢) ينظر: نظم الدرر فى تناسب الآيات والسور: ٨/ ٥٤٧.
(٥٣) ينظر: البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان: ١٠/ ٥٥٥، والإتقان في علوم القرآن، للسيوطي: ٣/ ٣٨١.

(٥٤) ينظر: على طريق التفسير البياني، للدكتور فاضل السامرائي: ١/ ٧٦، ٧٧.
(٥٥) مفاتيح الغيب، للرازي: ٣٢/ ٣١١.
(٥٦) ينظر: البرهان في توجيه متشابه القرآن، للكرماني: ص: ٢٥٦.

(٥٧) ينظر: روح المعاني، للآلوسي: ١٥/ ٤٨٠.
(58) ينظر: مفاتيح الغيب، للرازي: ٣٢/ ٣١١.
(٥٩) ينظر: مفاتيح الغيب، للرازي: ٣٢/ ٣١١.

(٦٠) سورة النحل، من الآية: ١.
(٦١) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للسمين الحلبي: ١١/ ١٢٨.
(٦٢) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للسمين الحلبي: ١١/ ١٢٨.
(٦٣) روح المعاني، للآلوسي: ١٥/ ٤٨٠.

(٦٤) سورة آل عمران، من الآية: ٢٦.

(٦٥) سورة البقرة، من الآية: ٢٦٩.
(٦٦) سورة الحجر، من الآية: ٨٧ .
(٦٧) معترك الأقران في إعجاز القرآن، للسيوطي: ٣/ ٤٨٨.
(٦٨) ينظر: مفاتيح الغيب، للرازي: ٣٢/ ٣١٢.
(٦٩) سورة الأنبياء، من الآية: ٥١.
(٧٠) سورة الكهف، من الآية: ٩٦.
(٧١) سورة الأحزاب، من الآية: ٦٨ .
(٧٢) ينظر: على طريق التفسير البياني، للدكتور فاضل السامرائي: ١/٧٨.
(٧٣) سورة البقرة، من الآية: ٢٥١.

(٧٤) سورة البقرة، من الآية: ٢٦٩.

(٧٥) سورة هود، من الآية: ٢٨.

(٧٦) سورة الحجر، من الآية: ٨٧.

(٧٧) سورة النجم، الآية: ٣٤.

(٧٨) سورة النبأ، من الآية: ٣٦.

(٧٩) سورة هود، الآية: ١٠٨.

(٨٠) سورة الضحى، الآية: ٥.

(٨١) لذلك قال الزمخشري في الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: ٤/ ٨٠٦، في وصفه: "والكوثر: فوعل من الكثرة وهو المفرط الكثرة".

(٨٢) ينظر: معجم الفروق الدلالية للفاظ القرآن الكريم ص: ٢٧، ٢٨.

(٨٣) ينظر: مفاتيح الغيب، للرازي: ٣٢/ ٣١١، ونظرات من الإعجاز البياني في القرآن الكريم، نظرياً وتطبيقياً، لسامي محمد هشام، ص: ١٢٢.

(٨٤) ذهب سيبويه ومن تابعه إلى أن المضمر أعرف المعارف، وذهب ابن السراج إلى أن أسماء الإشارة أعرف منه ومن العلم، وقال الكوفيون: العلم أعرف منهما، وحجة الأولين: أن المضمر لا اشتراك فيه؛ لتعينه بما يعود إليه؛ ولذلك لا يوصف ويوصف به، بخلاف العلم؛ فإنه فيه اشتراك ويميز بالوصف، والمبهم يوصف ويوصف به، ويقع اسم الإشارة على كل حاضر ويقع فيه اشتراك...ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين،لأبي البركات الأنباري: ٢/ ٥٨١، و اللباب في علل البناء والإعراب، لأبي البقاء العكبري: ١/ ٤٩٤.

(٨٥) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للسمين الحلبي: ١١/ ١٢٨.

(٨٦) الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي: ٢٠/ ٢١٦.

(٨٧) صحيح البخاري كتاب التفسير، باب تفسير سورة { إنا أعطيناك الكوثر } (الكوثر)، برقم: (٤٦٨٢)، ٤/ ١٩٠٠.

(٨٨) صحيح مسلم،كتاب الصلاة، باب: حجة من قال: البسملة آية من أول كل سورة سوى براءة، برقم: (٤٠٠)، ١/ ٣٠٠.

(٨٩) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية: ٥/ ٥٢٩، والجامع لأحكام القرآن، للقرطبي: ٢٠/ ٢١٦– ٢١٨.

(٩٠) الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي: ٢٠/ ٢١٨.

(٩١) ينظر: مفاتيح الغيب، للرازي: ٣٢/ ٣١٣، ٣١٧.

(٩٢) ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، للزمخشري: ٤/ ٨٠٦، وغاية الأماني في تفسير الكلام الرباني، للكوراني: ص: ٤٤٨.

(٩٣) ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للسمين الحلبي: ١١/ ١٢٨، وروح المعاني، للآلوسي: ١٥/ ٤٨٠.

([94]) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي: ٥/ ٣٤٢، والدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للسمين الحلبي: ١١/ ١٢٨، وروح المعاني، للآلوسي: ١٥/ ٤٨٠.

([95]) سورة الشورى، من الآية: ٥٢.

([96]) مفاتيح الغيب، للرازي: ٣٢/ ٣١٧.

([97]) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، للطبري: ٢٤/ ٦٥٣، ومعالم التنزيل في تفسير القرآن، للبغوي: ٨/ ٥٥٩.

([98]) ينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن، للبغوي: ٨/ ٥٥٩، وأنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي: ٥/ ٣٤٢.

([99]) البحر المحيط، لأبي حيان: ١٠/ ٥٥٦، وتفسير القرآن العظيم، لابن كثير: ٨/ ٥٠٣.

([100]) فتح البيان في مقاصد القرآن: ١٥/ ٤١٣.

([101]) ينظر: إعجاز سورة الكوثر،ص: ٥٨، ٥٩، والبرهان في علوم القرآن، للزركشي: ٢/ ٤٩٣، ٤٩٤، وفتح البيان في مقاصد القرآن، للقنوجي: ١٥/ ٤١٢، والتحرير والتنوير، للطاهر لابن عاشور: ٣٠/ ٥٧٤.

([102]) فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب، للطيبي: ١٦/ ٦٠٣.

([103]) ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للسمين الحلبي: ١١/ ١٢٨، ١٢٩.

([104]) ينظر: مفاتيح الغيب، للرازي: ٣٢/ ٣١٩، ٣٢٠، وعلى طريق التفسير البياني، للدكتور فاضل السامرائي: ٨٩/١.

([105]) فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب، للطيبي: ١٦/ ٦٠٣.

([106]) غرائب القرآن ورغائب الفرقان، للنيسابوري: ٦/ ٥٧٨، ٥٧٨

([107]) على طريق التفسير البياني، للدكتور: فاضل السامرائي ١ /٨٩، ٩٠.

([108]) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للسمين الحلبي: ١١/ ١٢٩.

([109]) ينظر: التحرير والتنوير، للطاهر بن عاشور: ٣٠/ ٥٧٦.

([110]) ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للسمين الحلبي: ١١/ ١٢٩.

([111]) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للسمين الحلبي: ١١/ ١٢٩.

([112]) إعجاز سورة الكوثر، للزمخشري، ص: ٥٩.

([113]) ينظر: التحرير والتنوير، للطاهر بن عاشور: ٣٠/ ٥٧٥.

([114]) مفاتيح الغيب، للرازي: ٣٢/ ٣٢٢.

المصادر والمراجع

ت	المصادر والمراجع
١.	**الإتقان في علوم القرآن**، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، (المتوفى سنة: ٩١١ هـ)، تحقيق:محمد أبي الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م.
٢.	**أسرار التكرار في القرآن، المسمى: (البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان)**، لمحمود بن حمزة بن نصر، أبي القاسم برهان الدين الكرماني، ويعرف بتاج القراء (المتوفى سنة: نحو ٥٠٥ هـ)، تحقيق: عبد القادر أحمد عطا، مراجعة وتعليق: أحمد عبد التواب عوض، دار الفضيلة، د-ت.
٣.	**إعجاز القرآن والبلاغة النبوية**، لمصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الرافعي، (المتوفى سنة: ١٣٥٦ هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، ط/ ٨، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٥ م.
٤.	**إعجاز سورة الكوثر**، لمحمود بن عمر أبي القاسم جار الله الزمخشري، (المتوفى سنة: ٥٣٨ هـ)، تحقيق: حامد الخفاف، دار البلاغة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ط/ ١، ١٤١١ هـ/ ١٩٩١ م.

٥.	**الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين**، لعبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبي البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: ٥٧٧ هـ)، المكتبة العصرية، ط/ ١، ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م.
٦.	**أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، لعبد الله بن عمر بن محمد أبي سعيد ناصر الدين الشيرازي البيضاوي، (المتوفى سنة: ٦٨٥ هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت– لبنان، ط/ ١، ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧ م.
٧.	**أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، لعبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى سنة: ٧٦١ هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
٨.	**بحر العلوم**، لنصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم أبي الليث السمرقندي، (المتوفى سنة: ٣٧٣ هـ)، تحقيق: الدكتور محمود مطرجي، دار الفكر، بيروت– لبنان.
٩.	**البرهان في تناسب سور القرآن**، لأحمد بن إبراهيم بن الزبير أبي جعفر الثقفي الغرناطي، (المتوفى سنة: ٧٠٨ هـ)، تحقيق: محمد شعباني، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية . المغرب، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م.
١٠.	**البرهان في علوم القرآن**، لمحمد بن عبد الله بن بهادر أبي عبد الله بدر الدين الزركشي، (المتوفى سنة: ٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابى الحلبي وشركائه، ط/ ١، ١٣٧٦ هـ/ ١٩٥٧ م.
١١.	**بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز**، لمحمد بن يعقوب أبي طاهر مجد الدين الفيروزآبادى، (المتوفى سنة: ٨١٧ هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة– جمهورية مصر العربية.
١٢.	**البيان في عدّ آي القرآن**، لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبي عمرو الداني، (المتوفى سنة: ٤٤٤ هـ)، تحقيق: غانم قدوري الحمد، مركز المخطوطات والتراث – الكويت، ط/ ١، ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٤ م.
١٣.	**تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد (التحرير والتنوير)**، لمحمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، (المتوفى سنة: ١٣٩٣ هـ)، الدار التونسية للنشر – تونس، ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤ م.
١٤.	**التعبير القرآني**، للأستاذ الجدكتور: فاضل صالح السامرائي، كلية الآداب، جامعة بغداد، دار عمار، عمَّان، الأردن، ط/ ٤، ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م.

١٥.	**التعريفات**، لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، (المتوفى سنة: ٨١٦ هـ)، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، ط/ ١، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣ م.
١٦.	**تفسير القرآن العظيم**، لإسماعيل بن عمر بن كثير أبي الفداء القرشي البصري ثم الدمشقي، (المتوفى سنة: ٧٧٤ هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط/ ٢، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩ م.
١٧.	**تهذيب اللغة**، لمحمد بن أحمد بن الأزهري أبي منصور الهروي، (المتوفى سنة: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت– لبنان، ط/ ١، ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م.
١٨.	**التوقيف على مهمات التعاريف**، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري: (المتوفى سنة: ١٠٣١ هـ)، عالم الكتب، القاهرة– مصر، ط/ ١، ١٤١٠هـ /١٩٩٠ م.
١٩.	**جامع البيان في تأويل القرآن**، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبي جعفر الطبري (المتوفى سنة: ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط/ ١، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠ م.
٢٠.	**الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وسننه وأيامه،(صحيح البخاري)**، لمحمد بن إسماعيل أبي عبدالله البخاري الجعفي (المتوفى سنة: ٢٥٦ هـ)، تحقيق الدكتور: مصطفى ديب البغا، أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة،جامعة دمشق– سورية، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت– لبنان، ط/ ٣، ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧ م.
٢١.	**الجامع لأحكام القرآن**، لمحمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح أبي عبدالله الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، (المتوفى سنة: ٦٧١ هـ)، تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة– جمهورية مصر العربية، ط/ ٢، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤ م.
٢٢.	**الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة**، لزكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبي يحيى السنيكي، (المتوفى سنة: ٩٢٦ هـ)، تحقيق الدكتور: مازن المبارك، دار الفكر المعاصر، بيروت– لبنان، ط/ ١، ١٤١١ هـ/١٩٩١ م.
٢٣.	**خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية، (رسالة دكتوراه)**، لعبد العظيم إبراهيم محمد المطعني، (المتوفى سنة: ١٤٢٩ هـ)، مكتبة وهبة، ط/ ١، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م.

٢٤.	**الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، لأبي العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي، (المتوفى سنة: ٧٥٦ هـ)، تحقيق الدكتور: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق– سورية، د– ت.
٢٥.	**روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، لشهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى سنة: ١٢٧٠ هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط/ ١، ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٤ م.
٢٦.	**سنن الترمذي**، لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك أبي عيسى الترمذي، (المتوفى سنة: ٢٧٩ هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت– لبنان، ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٨ م.
٢٧.	**الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، لإسماعيل بن حماد أبي نصر الجوهري الفارابي، (المتوفى سنة: ٣٩٣ هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت– لبنان، ط/ ٤، ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧ م.
٢٨.	**صفاء الكلمة**، للدكتور عبدالفتاح لاشين، دار المريخ للنشر، الرياض– السعودية، ١٤٠٣ هـ– ١٩٨٣ م.
٢٩.	**الصناعتين**، لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري، (المتوفى نحو: ٣٩٥ هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العنصرية، يروت– لبان، ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٨ م.
٣٠.	**العجاب في بيان الأسباب**، لأحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر أبي الفضل العسقلاني، (المتوفى سنة: ٨٥٢ هـ)، تحقيق: عبد الحكيم محمد الأنيس، دار ابن الجوزي.
٣١.	**العزف على أنوار الذِّكر، معالم الطريق إلى فقه المعنى القرآنيّ في سياق السورة**، إعداد: محمود توفيق محمد سعد، أستاذ البلاغة والنقد ورئيس القسم في كلية اللغة العربية جامعة الأزهر الشريف، جمهورية مصر العربية، ط/ ١، ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م.
٣٢.	**على طريق التفسير البياني**، للأستاذ الدكتور فاضل صالح السامرائي، كلية الآداب والعلوم قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الشارقة/ الإمارات العربية المتحدة، .١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢ م.
٣٣.	**عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي، تسمى: (حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي)**، لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي (المتوفى: ١٠٦٩ هـ)، دار صادر، بيروت– لبنان، د– ت.

٣٤.	**غاية الأماني في تفسير الكلام الرباني**، لأحمد بن إسماعيل بن عثمان الكوراني، شهاب الدين الشافعيّ ثم الحنفي، (المتوفى سنة: ٨٩٣ هـ)، من أول سورة النجم إلى آخر سورة الناس، دراسة وتحقيق: محمد مصطفي كوكصو (رسالة دكتوراه)، جامعة صاقريا كلية العلوم الاجتماعية – تركيا، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م.
٣٥.	**غرائب القرآن ورغائب الفرقان**، لنظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (المتوفى سنة: ٨٥٠ هـ)، تحقيق الشيخ: زكريا عميرات، دار الكتب العلميه، بيروت– لبنان، ط/ ١، ١٤١٦ هـ/ ١٩٩٥ م.
٣٦.	**غريب الحديث**، لإبراهيم بن إسحاق أبي إسحاق الحربي، (المتوفى سنة: ٢٨٥)، تحقيق الدكتور: سليمان إبراهيم محمد العايد، جامعة أم القرى، مكة المكرمة– السعودية، ط/ ١، ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٤ م.
٣٧.	**فتح البيان في مقاصد القرآن**، لأبي الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (المتوفى سنة: ١٣٠٧ هـ)، عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه: عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري، المَكتبة العصرية للطبَاعة والنشر، صيدا، بَيروت– لبنان، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م.
٣٨.	**فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف)**، للحسين بن عبد الله شرف الدين الطيبي، (المتوفى سنة: ٧٤٣ هـ)، مقدمة التحقيق: إياد محمد الغوج، القسم الدراسي: الدكتور جميل بني عطا، المشرف العام على الإخراج العلمي للكتاب: الدكتور محمد عبد الرحيم سلطان العلماء، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، دبي– الإمارات العربية المتحدة، ط/ ١، ١٤٣٤ هـ/ ٢٠١٣ م.
٣٩.	**الفروق اللغوية**، للحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران أبي هلال العسكري، (المتوفى سنة: ٣٩٥ هـ)، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – جمهورية مصر العربية.
٤٠.	**فنون الأفنان في عيون علوم القرآن**، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، (المتوفى سنة: ٥٩٧ هـ)، دار البشائر، بيروت– لبنان، ط/ ١، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٧ م.
٤١.	**في ظلال القرآن**، لسيد قطب إبراهيم حسين الشاربي، (المتوفى سنة: ١٣٨٥ هـ)، دار الشروق، بيروت–لبنان، لقاهرة– جمهورية مصر العربية، ط/ ١٧، ١٤١٢ هـ/ ١٩٩٢ م.

٤٢.	**الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، لمحمود بن عمرو بن أحمد أبي القاسم جار الله الزمخشري، (المتوفى سنة: ٥٣٨ هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت– لبنان، ط/ ٣، ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٦ م.
٤٣.	**لباب النقول في أسباب النزول**، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، (المتوفى سنة: ٩١١ هـ)، ضبطه وصححه: الاستاذ أحمد عبد الشافي، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان.
٤٤.	**اللباب في علل البناء والإعراب**، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين، (المتوفى سنة: ٦١٦ هـ)، تحقيق الدكتور: عبد الإله النبهان، دار الفكر، دمشق– سورية، ط/ ١، ١٤١٦ هـ/ ١٩٩٥ م.
٤٥.	**لسان العرب**، لمحمد بن مكرم بن على أبي الفضل جمال الدين بن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، (المتوفى سنة: ٧١١ هـ)، دار صادر، بيروت– لبنان، ط/ ٣، ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣ م.
٤٦.	**المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، لعبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية أبي محمد الأندلسي المحاربي، (المتوفى سنة: ٥٤٢ هـ)، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط/ ١، ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠٢ م.
٤٧.	**المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم). (صحيح مسلم)**، لمسلم بن الحجاج أبي الحسن القشيري النيسابوري، (المتوفى سنة: ٢٦١ هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت– لبنان.
٤٨.	**مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور، ويسمى: (المقصد الأسمى في مطابقة اسم كل سورة للمسمى)**، لإبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي، (المتوفى سنة: ٨٨٥ هـ)، مكتبة المعارف، الرياض– السعودية، ط/ ١، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٧ م.
٤٩.	**معالم التنزيل في تفسير القرآن**، لمحيي السنة، أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، (المتوفى سنة: ٥١٠ هـ)، تحقيق وتخريج: محمد عبد الله النمر، عثمان جمعة ضميرية، سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط/ ٤، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م.
٥٠.	**معترك الأقران في إعجاز القرآن، ويُسمَّى (إعجاز القرآن ومعترك الأقران)**، لعبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، (المتوفى سنة: ٩١١ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط/ ١، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

٥١.	**معجم الفروق الدلالية للفاظ القرآن الكريم لبيان الملامح الفارقة بن اللفاظ متقاربة المعنى، والصيغ والأساليب المتشابهة**، للأستاذا لدكتور: محمد محمد داود، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة- جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٨ م.
٥٢.	**مفاتيح الغيب**، لمحمد بن عمر بن الحسن بن الحسين أبي عبد الله التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي، (المتوفى سنة: ٦٠٦ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ط/ ٣، ١٤٢٠ هـ/ ١٩٩٩ م.
٥٣.	**المفردات في غريب القرآن**، للحسين بن محمد أبي القاسم المعروف بالراغب الأصفهانى، (المتوفى سنة: ٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق- سورية، وبيروت-لبنان، ط/ ١، ١٤١٢ هـ/ ١٩٩١ م.
٥٤.	**مقاييس اللغة**، لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى سنة: ٣٩٥ هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون دار الفكر، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩م.
٥٥.	**مناهل العرفان في علوم القرآن**، لمحمد عبد العظيم الزُّرْقاني، (المتوفى سنة: ١٣٦٧ هـ)، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، ط/ ٣.
٥٦.	**نظرات من الإعجاز البياني في القرآن الكريم، نظريا وتطبيقيا**، لسامي محمد هشام حريز، ماجستير أصول الدين، تفسير وعلوم القرآن، الجامعة الأردنية، دار الروق للنشر والتوزيع، ط/ ١، ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م.
٥٧.	**نظم الدرر في تناسب الآيات والسور**، لإبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي، (المتوفى سنة: ٨٨٥ هـ)، تحقيق: عبد الرزاق غالب المهدي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٥ م.
٥٨.	**الوسيط في تفسير القرآن المجيد**، لعلي بن أحمد بن محمد بن علي أبي الحسن الواحدي النيسابوري الشافعي، (المتوفى سنة: ٤٦٨ هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، والدكتور أحمد محمد صيرة، والدكتور أحمد عبد الغني الجمل، والدكتور عبد الرحمن عويس، قدمه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط/ ١، ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٤ م.

N	Sources and references
1	Perfection in the Sciences of the Qur'an, by Abdul Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti, (who died in the year 911 AH), edited by: Muhammad Abi al-Fadl Ibrahim, Egyptian General Book Authority, 1394 AH/1974 AD.
2	Secrets of Repetition in the Qur'an, called: (The Proof in Directing the Allegorical Qur'an because of the argument and clarification it contains), by Mahmoud bin Hamza bin Nasr, Abi Al-Qasim Burhan Al-Din Al-Kirmani, known as Taj Al-Qur'an (who died in the year: around 505 AH), edited by: Abdul Qadir Ahmed Atta, review and commentary: Ahmed Abdel Tawab Awad, Dar Al-Fadila, D-T.
3	The Miracle of the Qur'an and the Prophet's Eloquence, by Mustafa Sadiq bin Abdul Razzaq bin Saeed bin Ahmed bin Abdul Qadir Al-Rafi'i, (who died in the year 1356 AH), Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut - Lebanon, 8th edition, 1425 AH / 2005 AD.
4	The Miracle of Surat Al-Kawthar, by Mahmoud bin Omar Abi Al-Qasim Jar Allah Al-Zamakhshari, (who died in the year 538 AH), edited by: Hamid Al-Khafaf, Dar Al-Balagha for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1411 AH / 1991 AD.
5	Fairness in matters of disagreement between the grammarians: the Basrans and the Kufans, by Abd al-Rahman bin Muhammad bin Ubaidullah al-Ansari, Abi al-Barakat, Kamal al-Din al-Anbari (deceased: 577 AH), Al-Maktabah al-Asriya, 1st edition, 1424 AH/2003 AD.
6	Lights of Revelation and Secrets of Interpretation, by Abdullah bin Omar bin Muhammad Abi Saeed Nasser al-Din al-Shirazi al-Baydawi, (who died in the year 685 AH), edited by: Muhammad Abdul Rahman al-Maraashli, Arab Heritage Revival House, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1418 AH/1997. M.
7	The clearest paths to Alfiyyah Ibn Malik, by Abdullah bin Yusuf bin Ahmed bin Abdullah bin Yusuf, Abu Muhammad, Jamal al-Din, Ibn Hisham (who died in the year 761 AH), edited by: Yusuf Sheikh Muhammad al-Baqa'i, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution.
8	Bahr Al-Ulum, by Nasr bin Muhammad bin Ahmed bin Ibrahim Abi Al-Layth Al-Samarqandi, (who died in the year 373 AH), edited by: Dr. Mahmoud Materji, Dar Al-Fikr, Beirut - Lebanon.
9	The proof in the proportionality of the surahs of the Qur'an, by Ahmed bin Ibrahim bin Al-Zubayr Abi Jaafar Al-Thaqafi Al-Gharnati, (died in the year: 708 AH), edited by: Muhammad Shabani, Ministry of Endowments and Islamic Affairs - Morocco, 1410 AH / 1990 AD.
10	Al-Burhan fi Ulum al-Qur'an, by Muhammad bin Abdullah bin Bahadur Abi Abdullah Badr al-Din al-Zarkashi, (who died in the

	year 794 AH), edited by: Muhammad Abi al-Fadl Ibrahim, Dar Revival of Arabic Books, Issa al-Babi al-Halabi and his partners, 1st edition, 1376 AH/1957. M.
11	Insights of those with discernment in Lataif al-Kitab al-Mighty, by Muhammad bin Yaqoub Abi Tahir Majd al-Din al-Fayrouzabadi, (who died in the year 817 AH), edited by: Muhammad Ali al-Najjar, Supreme Council for Islamic Affairs, Committee for the Revival of Islamic Heritage, Cairo - Arab Republic of Egypt.
12	Al-Bayan fi Counting the Verses of the Qur'an, by Othman bin Saeed bin Othman bin Omar Abi Amr Al-Dani, (who died in the year 444 AH), edited by: Ghanem Qaddouri Al-Hamad, Center for Manuscripts and Heritage - Kuwait, 1st edition, 1414 AH / 1994 AD.
13	Editing the Right Meaning and Enlightening the New Mind from the Interpretation of the Glorious Book (Al-Tahrir wa Al-Tanweer), by Muhammad Al-Tahir bin Muhammad bin Muhammad Al-Tahir bin Ashour Al-Tunisi, (who died in the year: 1393 AH), Tunisian Publishing House - Tunisia, 1404 AH / 1984 AD.
14	Qur'anic Expression, by Professor Dr. Fadel Saleh Al-Samarrai, College of Arts, University of Baghdad, Dar Ammar, Amman, Jordan, 4th edition, 1427 AH / 2006 AD.
15	Definitions, by Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif Al-Jurjani, (who died in the year 816 AH), edited and authenticated by a group of scholars under the supervision of the publisher, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1403 AH / 1983 AD.
16	Interpretation of the Great Qur'an, by Ismail bin Omar bin Katheer Abi Al-Fida Al-Qurashi Al-Basri and then Al-Dimashqi, (who died in the year 774 AH), edited by: Sami bin Muhammad Salama, Dar Taiba for Publishing and Distribution, 2nd edition, 1420 AH / 1999 AD.
17	Refinement of the Language, by Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Abi Mansour Al-Harawi, (who died in the year 370 AH), edited by: Muhammad Awad Merheb, Arab Heritage Revival House, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1422 AH / 2001 AD.
18	Al-Taqif on the important definitions, Zain al-Din Muhammad, called Abd al-Ra'uf ibn Taj al-Arifin ibn Ali ibn Zayn al-Abidin al-Haddadi, then al-Manawi al-Qahiri: (who died in the year: 1031 AH), Alam al-Kutub, Cairo - Egypt, 1st edition, 1410 AH/1990 AD.
19	Jami' al-Bayan fi Interpretation of the Qur'an, by Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Kathir bin Ghalib al-Amli, Abu Jaafar al-Tabari (who died in the year 310 AH), edited by: Ahmed

	Muhammad Shaker, Al-Resala Foundation, 1st edition, 1420 AH / 2000 AD.
20	Al-Jami' Al-Musnad Al-Sahih, a summary of the affairs of the Messenger of God (may God bless him and grant him peace), his Sunnahs and his days, (Sahih Al-Bukhari), by Muhammad bin Ismail Abi Abdullah Al-Bukhari Al-Ja'fi (who died in the year: 256 AH), edited by Dr.: Mustafa Deeb Al-Bagha, Professor of Hadith and its Sciences at the College of Sharia. Damascus University - Syria, Dar Ibn Kathir, Al-Yamamah, Beirut - Lebanon, 3rd edition, 1407 AH/1987 AD.
21	Al-Jami` fi Ahkam al-Qur'an, by Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Bakr ibn Farah Abi Abdullah al-Ansari al-Khazraji Shams al-Din al-Qurtubi, (who died in the year 671 AH), edited by: Ahmad al-Baradouni and Ibrahim Atfayesh, Dar al-Kutub al-Misriyah, Cairo - Arab Republic of Egypt, 2nd ed., 1384 AH / 1964 AD.
22	Elegant Borders and Precise Definitions, by Zakaria bin Muhammad bin Ahmed bin Zakaria Al-Ansari, Zain al-Din Abi Yahya al-Saniki, (who died in the year 926 AH), edited by Dr. Mazen al-Mubarak, Dar al-Fikr al-Mu'asamir, Beirut-Lebanon, 1st edition, 1411 AH/1991. M.
23	Characteristics of Qur'anic Expression and Its Rhetorical Characteristics, (Doctoral Dissertation), by Abd al-Azim Ibrahim Muhammad al-Mutani, (who died in the year 1429 AH), Wahba Library, 1st edition, 1413 AH - 1992 AD.
24	Al-Durr al-Masun fi Ulum al-Kitab al-Maknoon, by Abu al-Abbas, Shihab al-Din, Ahmad bin Yusuf bin Abd al-Da'im, known as al-Samin al-Halabi, (who died in the year 756 AH), edited by Dr. Ahmad Muhammad al-Kharrat, Dar al-Qalam, Damascus, Syria, D-T.
25	The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Seven Mathanis, by Shihab al-Din Mahmoud bin Abdullah al-Husseini al-Alusi (who died in the year 1270 AH), edited by: Ali Abd al-Bari Atiya, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1415 AH/1994 AD.
26	Sunan al-Tirmidhi, by Muhammad bin Isa bin Sura bin Musa bin al-Dahhak Abi Issa al-Tirmidhi, (who died in the year 279 AH), edited by: Dr. Bashar Awad Ma'rouf, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut - Lebanon, 1419 AH/1998 AD.
27	Al-Sihah Taj Al-Lughah and Sahih Arabic, by Ismail bin Hammad Abi Nasr Al-Jawhari Al-Farabi, (who died in the year 393 AH), edited by: Ahmed Abdel Ghafour Attar, Dar Al-Ilm Lil-Millain, Beirut - Lebanon, 4th edition, 1407 AH / 1987 AD.
28	Purity of the Word, by Dr. Abdel Fattah Lashin, Al-Marikh Publishing House, Riyadh - Saudi Arabia, 1403 AH - 1983 AD.
29	The Two Industries, by Abu Hilal Al-Hasan bin Abdullah bin Sahl bin Saeed bin Yahya bin Mahran Al-Askari, (who died

	around 395 AH), edited by: Ali Muhammad Al-Bajjawi and Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Al-Maktabah Al-Ras'iyyah, Yarut-Luban, 1419 AH / 1998 AD.
30	Al-Ijab fi Bayan al-Asbab, by Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Hajar Abi al-Fadl al-Asqalani, (who died in the year 852 AH), edited by: Abd al-Hakim Muhammad al-Anis, Dar Ibn al-Jawzi.
31	Playing on the Lights of Dhikr, landmarks on the path to jurisprudence of Quranic meaning in the context of the Surah, prepared by: Mahmoud Tawfiq Muhammad Saad, Professor of Rhetoric and Criticism and Head of the Department at the Faculty of Arabic Language, Al-Azhar University, Arab Republic of Egypt, 1st edition, 1424 AH / 2003 AD.
32	On the Path of Graphic Interpretation, by Professor Dr. Fadel Saleh Al-Samarrai, College of Arts and Sciences, Department of Arabic Language and Literature, University of Sharjah/United Arab Emirates, 1423 AH/2002 AD.
33	Inayat al-Qadi and Kifayat al-Radi on Tafsir al-Baydawi, called: (Hashiyat al-Shihab ala Tafsir al-Baydawi), by Shihab al-Din Ahmad bin Muhammad bin Omar al-Khafaji al-Masri al-Hanafi (died: 1069 AH), Dar Sader, Beirut, Lebanon, D-T.
34	My Highest Desires in the Interpretation of the Divine Speech, by Ahmad bin Ismail bin Othman Al-Kurani, Shihab al-Din al-Shafi'i and then al-Hanafi, (who died in the year 893 AH), from the beginning of Surat al-Najm to the end of Surat al-Nas, study and investigation: Muhammad Mustafa Kokso (PhD dissertation), Saqria University College of Social Sciences - Türkiye, 1428 AH - 2007 AD.
35	Oddities of the Qur'an and Oddities of the Criterion, by Nizam al-Din al-Hasan bin Muhammad bin Hussein al-Qumi al-Naysaburi (who died in the year 850 AH), edited by Sheikh: Zakaria Amirat, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut-Lebanon, 1st edition, 1416 AH/1995 AD.
36	Gharib Al-Hadith, by Ibrahim bin Ishaq Abi Ishaq Al-Harbi, (who died in the year 285), edited by Dr. Suleiman Ibrahim Muhammad Al-Ayed, Umm Al-Qura University, Mecca Al-Mukarramah - Saudi Arabia, 1st edition, 1405 AH / 1984 AD.
37	Fath al-Bayan fi Maqasid al-Qur'an, by Abu al-Tayyib Muhammad Siddiq Khan ibn Hasan ibn Ali ibn Lutfullah al-Husseini al-Bukhari al-Qannuji (died in the year 1307 AH), narrated by me and presented to him and reviewed by: Abdullah ibn Ibrahim al-Ansari, Modern Library for Printing and Publishing, Sidon, Beirut - Lebanon, 1412 AH - 1992 AD.
38	Conquests of the Unseen in Revealing the Mask of Doubt (Tibi's Footnote to Al-Kashshaf), by Al-Hussein bin Abdullah Sharaf Al-Din Al-Tibi, (who died in the year 743 AH), introduction to the

	investigation: Iyad Muhammad Al-Ghouj, academic department: Dr. Jamil Bani Atta, general supervisor of scientific production By: Dr. Muhammad Abdul Rahim Sultan Al-Ulama, Dubai International Holy Quran Award, Dubai - United Arab Emirates, 1st edition, 1434 AH / 2013 AD.
39	Linguistic Differences, by Al-Hasan bin Abdullah bin Sahl bin Saeed bin Yahya bin Mahran Abi Hilal Al-Askari, (who died in the year 395 AH), verified and commented on by: Muhammad Ibrahim Salim, Dar Al-Ilm and Al-Thaqafah for Publishing and Distribution, Cairo - Arab Republic of Egypt.
40	Arts of Art in the Eyes of the Sciences of the Qur'an, by Jamal al-Din Abi al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad al-Jawzi, (who died in the year 597 AH), Dar al-Bashaer, Beirut-Lebanon, 1st edition, 1408 AH/1987 AD.
41	In the Shadows of the Qur'an, by Sayyid Qutb Ibrahim Hussein Al-Sharibi, (who died in 1385 AH), Dar Al-Shorouk, Beirut - Lebanon, Cairo - Arab Republic of Egypt, 17th edition, 1412 AH / 1992 AD.
42	The Exploration of the Realities of Revelation and the Eyes of Sayings in the Faces of Interpretation, by Mahmoud bin Amr bin Ahmad Abi Al-Qasim Jar Allah Al-Zamakhshari, (who died in the year: 538 AH), Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut - Lebanon, 3rd edition, 1407 AH / 1986 AD.
43	Lubab al-Naqul fi Asbab al-Nuzul, by Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti, (who died in the year 911 AH), compiled and authenticated by: Professor Ahmed Abd al-Shafi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon.
44	Al-Lubab fi Illāl al-Sāla wa al-Yābān, by Abu al-Baqā' Abdullah bin al-Husayn bin Abdullah al-Akbari al-Baghdadi Muhib al-Din, (who died in the year 616 AH), edited by Dr. Abdul Ilah al-Nabhan, Dar al-Fikr, Damascus, Syria, 1st edition, 1416 AH/1995. M.
45	Lisan al-Arab, by Muhammad bin Makram bin Ali Abi al-Fadl Jamal al-Din bin Manzur al-Ansari al-Ruwaifi'i al-Ifriqi, (who died in the year 711 AH), Dar Sader, Beirut-Lebanon, 3rd edition, 1414 AH/1993 AD.
46	The Brief Editor in the Interpretation of the Mighty Book, by Abd al-Haqq ibn Ghalib ibn Abd al-Rahman ibn Tammam ibn Attiya Abi Muhammad al-Andalusi al-Muharbi, (who died in the year: 542 AH), edited by Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1422 AH / 2002 AD.
47	The correct, brief chain of transmission of justice from justice to the Messenger of God (may God bless him and grant him peace). (Sahih Muslim), by Muslim bin Al-Hajjaj Abi Al-Hasan Al-Qushayri Al-Naysaburi, (who died in the year 261 AH), edited

	by: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, Dar Ihya Al-Tarath Al-Arabi, Beirut - Lebanon.
48	Elevators of consideration to supervise the purposes of the surahs, and it is called: (The Supreme Purpose in Matching the Name of Each Surah to the Name), by Ibrahim bin Omar bin Hassan Al-Rabbat bin Ali bin Abi Bakr Al-Buqa'i, (who died in the year: 885 AH), Al-Ma'arif Library, Riyadh - Saudi Arabia, ed. 1, 1408 AH - 1987 AD.
49	Milestones of Revelation in the Interpretation of the Qur'an, by Muhyi al-Sunnah, Abu Muhammad al-Husayn bin Masoud al-Baghawi, (who died in the year 510 AH), edited and produced by: Muhammad Abdullah al-Nimr, Othman Juma'a Damiriyah, Suleiman Muslim al-Harsh, Dar Taiba for Publishing and Distribution, 4th edition, 1417 AH / 1997 AD.
50	The Battle of the Companions in the Miracle of the Qur'an, called (The Miracle of the Qur'an and the Battle of the Companions), by Abdul Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti, (who died in the year: 911 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1408 AH - 1988 AD.
51	A Dictionary of the Semantic Differences of the Words of the Holy Qur'an to Explain the Differentiating Features of Words with Similar Meanings, Forms and Similar Styles, by Professor Dr. Muhammad Muhammad Dawoud, Dar Gharib for Printing, Publishing and Distribution, Cairo - Arab Republic of Egypt, 2008 AD.
52	Keys to the Unseen, by Muhammad bin Omar bin Al-Hasan bin Al-Hussein Abi Abdullah Al-Taymi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi, (who died in the year: 606 AH), Dar Ihya' al-Tarath al-Arabi, Beirut - Lebanon, 3rd edition, 1420 AH / 1999 AD.
53	Al-Mufradat fi Gharib al-Qur'an, by Al-Hussein bin Muhammad Abi Al-Qasim, known as Al-Raghib Al-Isfahani, (who died in the year 502 AH), edited by: Safwan Adnan Al-Daoudi, Dar Al-Qalam, Dar Al-Shamiya, Damascus - Syria, and Beirut - Lebanon, 1st edition, 1412 AH / 1991 AD. .
54	Language Standards, by Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (who died in the year 395 AH), edited by: Abdul Salam Muhammad Harun Dar Al-Fikr, 1399 AH / 1979 AD.
55	Manahil al-Irfan fi Ulum al-Qur'an, by Muhammad Abd al-Azim al-Zurqani, (who died in the year 1367 AH), Issa al-Babi al-Halabi and Partners Press, 3rd edition.
56	Views of the graphic miracle in the Holy Qur'an, theoretically and practically, by Sami Muhammad Hisham Hariz, Master of Fundamentals of Religion, Interpretation and Sciences of the

	Qur'an, University of Jordan, Dar Al-Ruq for Publishing and Distribution, 1st edition, 1427 AH / 2006 AD.
57	Nuzm al-Durar fi Tasnab al-Ayat al-Surah, by Ibrahim bin Omar bin Hassan al-Rabbat bin Ali bin Abi Bakr al-Biqa'i, (who died in the year 885 AH), edited by: Abd al-Razzaq Ghaleb al-Mahdi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut-Lebanon, 1415 AH/1995 AD.
58	The Mediator in the Interpretation of the Glorious Qur'an, by Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali Abi Al-Hasan Al-Wahidi Al-Naysaburi Al-Shafi'i, (who died in the year 468 AH), investigation and commentary by: Sheikh Adel Ahmed Abdel-Mawjoud, Sheikh Ali Muhammad Moawad, Dr. Ahmed Muhammad Sira, and Dr. Ahmed Abdel-Ghani Al-Jamal, and Dr. Abd al-Rahman Uwais, presented by: Professor Dr. Abd al-Hay al-Faramawi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1415. AH / 1994 AD.